بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: أصول الفقه للمظفر

خلاصة الدرس السادس والثمانون

تنبيه وتحقيق الملازمات العقليّة

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

من الأدلّة على الحكم الشرعيّ عند الأصوليّين الإماميّة «العقل»، إذ يذكرون أنّ الأدلّة على الأحكام الشرعيّة الفرعيّة أربعة: الكتاب، والسنّة، والإجماع، والعقل. وسيأتي في «**مباحث الحجّة**» وجه حجيّة العقل. أمّا هنا فإنّما يبحث عن تشخيص صغريات ما يحكم به العقل المفروض أنّه حجّة، أي يبحث هنا عن مصاديق أحكام العقل الذي هو دليل على الحكم الشرعيّ. وهذا نظير البحث في المقصد الأوّل (مباحث الألفاظ) عن مصاديق أصالة الظهور التي هي حجّة، وحجّيتها إنّما يبحث عنها في مباحث الحجّة.

١. إذا حكم العقل على شيء أنّه حسن شرعا أو يلزم فعله شرعا، أو يحكم على شيء أنّه قبيح شرعا أو يلزم تركه شرعا بأيّ طريق من الطرق التي سيأتي بيانها، هل يثبت بهذا الحكم العقليّ حكم الشرع؟

٢. هل للعقل أن يدرك بطريق من الطرق أنّ هذا الشيء مثلا حسن شرعا أو قبيح أو يلزم فعله أو تركه عند الشارع؟ يعني أنّ العقل بعد إدراكه لحسن الأفعال أو لزومها، ولقبح الأشياء أو لزوم تركها في أنفسها بأيّ طريق من الطرق ... هل يدرك مع ذلك أنّها كذلك عند الشارع؟

إنّ الدليل العقليّ . أو فقل: ما يحكم به العقل الذي يثبت به الحكم الشرعيّ . ينقسم إلى قسمين: ما يستقلّ به العقل، وما لا يستقلّ به.

إنّ العلم بالحكم الشرعيّ، كسائر العلوم لا بدّ له من علّة؛ لاستحالة وجود الممكن بلا علّة.

وعلّة العلم التصديقيّ لا بدّ أن تكون من أحد أنواع الحجّة الثلاثة: القياس، أو الاستقراء، أو التمثيل. وليس الاستقراء ممّا يثبت به الحكم الشرعيّ، وهو واضح. والتمثيل ليس بحجّة عندنا؛ لأنّه هو القياس المصطلح عليه عند الأصوليّين الذي هو ليس من مذهبنا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)